

جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية
Decision Quality among Jordanian Private School Principals

سارة وليد الطباخي¹، ذكريات جبريل القراله²

Sarah Walid Tbakhi¹, Thikryat Jibril Qaralleh²

¹ جامعة الشرق الأوسط- الأردن

² أستاذ مشارك في الإدارة التربوية- جامعة الشرق الأوسط- الأردن

¹ Middle East University, Jordan

² Associate Professor in Educational Administration, Middle East University, Jordan

¹ Sarah_tbakhi@hotmail.com, ² Tqaralleh@meu.edu.jo

Accepted

قبول البحث

2024/6/25

Revised

مراجعة البحث

2024/6/12

Received

استلام البحث

2024/5/24

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2024.13.specialissue.2>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية

Decision Quality among Jordanian Private School Principals

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية. المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطوير أداة الدراسة "الاستبانة" والمكونة من جزئين الأول المتغيرات الديمغرافية والثاني أبعاد جودة القرار، ووزعت على عينة مكونة من (303) مديراً ومديرة في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمان. النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مرتفع لجودة القرار، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة يُعزى لمتغير الجنس لصالح (الذكور)، وملتغير المؤهل العلمي لصالح (الدراسات العليا)، وملتغير الخبرة لصالح (أكثر من 10 سنوات). الخلاصة: أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: إجراء دراسة حول جودة القرار لدى مديري المدارس الحكومية في الأردن. الكلمات المفتاحية: القرار؛ جودة القرار؛ مدراء المدارس؛ المدارس الخاصة الأردنية.

Abstract:

Objectives: The study aims to identify the level of decision quality among Jordanian private school principals.

Methods: The descriptive, correlation approach was followed. A "questionnaire" was developed that consisted of two parts: the first was demographic variables and the second was areas of decision quality. It was distributed to a sample of (303) male and female principals in the Directorate of Education in the Kasbah of Amman, the University, and Wadi Al-Seer in the Amman Governorate.

Results: The study's findings came at a high level of decision quality, and the presence of statistically significant differences in the level of decision quality among private school principals were found due to the gender variable in favor of (males), the academic qualification variable in favor of (postgraduate studies), and the experience variable in favor of (more than 10 years).

Conclusions: The study made several recommendations, including Conducting a study on the decision quality of public school principals in Jordan.

Keywords: The decision; Resolution quality; School principals; Jordanian private schools.

المقدمة:

استوجبت التطورات التكنولوجية المعاصرة التركيز بشكل كبير على تطوير الإدارة التربوية والإدارة المدرسية لتنسجم مع متطلبات المرحلة الحالية والقادمة، وتتوافق مع حاجات أفراد الجيل، فقد عملت المدارس الخاصة كقطاع أعمال وقطاع تعليمي على السعي نحو تحقيق الجودة في التعليم، والارتقاء بالعملية التعليمية؛ لتحقيق نقلة نوعية مخرجاتها من خلال امتلاك مديرو المدارس لمهارات تربوية متقدمة وخبرات عصرية في مجال الإدارة والتواصل الاجتماعي وتمكّهم من صنع واتخاذ القرار الفعّال؛ فجودة القرار المُتخذ يُعد المؤشر الحقيقي لمدى مساهمتهم في نجاح مدارسهم وتطورها. وتتطلب الإدارة القدرة مع عملية اتخاذ القرار، والتحكم في تصرفات الآخرين؛ لغرض تحقيق أهداف محددة مسبقاً، بينما تشير الإدارة التربوية إلى عملية إجتماعية تتضمن القدرة على التأثير في المعلمين والطلبة وأولياء الأمور ودفعهم نحو تحقيق الأهداف والغايات التعليمية المنشودة، لذلك فإن صنع القرار يُعد الوظيفة الرئيسية للإدارة التربوية؛ لتحقيق الأداء الناجح للمؤسسة التعليمية (Mehta, 2022).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإدارة المدرسية تُعد جزءاً من الإدارة التربوية، وتتضمن إدارة كافة الفعاليات المدرسية، وتنفيذ المهام الإدارية المتنوعة بما يحفظ على سير العملية التعليمية بسلاسة، وتُعد الإدارة مجالاً واسعاً يشمل كافة المجالات التي تتعلق بتنفيذها كافة الفعاليات التربوية في المدرسة، وبالتالي فإن مدير المدرسة هو الفرد المعين من قبل الهيئة الإدارية للمدرسة باعتباره المسؤول النهائي عن تسيير أمور المدرسة، وإعداد الخطط التربوية، ومتابعة تنفيذها، لتحقيق الأهداف التعليمية، والتربوية (Jerome, 2022).

مشكلة الدراسة:

تشكلت مشكلة الدراسة من توصيات دراسات كلاً من (حمد، 2016؛ العواملة، 2019؛ عبد الرحيم، 2021؛ بغدادي، 2022) والتي أوصت جميعها بضرورة دراسة جودة القرار، وقد نتجت مشكلة الدراسة من سرعة التغير في العالم؛ مما يتطلب اتخاذ قرارات سريعة صائبة، ويستوجب امتلاك مديرو المدارس أساساً قوياً في الذكاء الانفعالي والمقدرة على تقييم البدائل والمخاطر بفعالية ودقة واتخاذ القرارات السليمة التي تُسهم في ازدهار ونمو وتميز المدرسة، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها الإداري في مدرسة خاصة في الأردن أن بعض القرارات كانت تواجه بالرفض؛ مما يستدعي ضرورة إلقاء الضوء على القرارات وجودة اتخاذها لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من مجموعة من النقاط، يمكن إيجازها فيما يلي:

- تعرض مديري المدارس الخاصة في هذا العالم الدائم التطور والتقدم لضغوطات تستدعي التأقلم مع المستجدات، وحل المشكلات المعقدة، واتخاذ القرارات الرشيدة، سعياً للتطور العلمي، والانطلاق إلى العالمية.
- تناولها لقطاع المدارس الخاصة، التي تمثل شريك حيوي في النظام التربوي في الأردن، في عملية الارتقاء بالتعليم.
- إثراء النموذج العلمي والعملية في مجال الإدارة التربوية والإدارة المدرسية.
- إفادة مالكي وأصحاب المدارس الخاصة لتبني الاقتراحات وتوصيات الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمان، من وجهة نظرهم.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية، في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمان، من وجهة نظرهم، تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمان، من وجهة نظرهم؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية، في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمان، من وجهة نظرهم، يعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

التعريفات الإجرائية:

• جودة القرار

اصطلاحًا هو: "مجموعة من المفاهيم والأدوات التي تخلق الوضوح حول أفضل بديل في بيئة ديناميكية في وقت اتخاذه، وتُمكن من الحصول على أقصى قيمة من النتائج، من خلال استخدام سلسلة عناصر جودة القرار، كقائمة مراجعة في قياس جودة القرار، أثناء اتخاذه بسهولة، وتتضمن هذه السلسلة العناصر الآتية: ضبط الإطار الصحيح والمناسب، والبحث في البدائل الإبداعية والمجدية والمتنوعة، وجمع بيانات ومعلومات مفيدة وموثوقة ذات صلة ومغزى، والوضوح حول القيم والتفضيلات، والمفاضلات، والتفكير المنطقي والسليم، والالتزام بالتنفيذ ومتابعته" (Spetzler, Winter, & Meyer, 2016, P.17).

ويعرف إجرائيًا بأنه سلسلة من العناصر التي تُسهّم في إيجاد أفضل حل فاعل في وقت اتخاذ القرار من قبل مديري المدارس الخاصة، في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمان، ويتم من خلال قياس مدير المدرسة لرضاها التام عن كل عنصر من عناصر سلسلة جودة القرار، ويتضمن الأبعاد الآتية: (تأطير المشكلة، والبحث في البدائل الإبداعية، وجمع المعلومات ذات الصلة، ووضوح القيم والتفضيلات، والتفكير المنطقي، والالتزام بالتنفيذ)، والمقاسة من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة المصطلح الثالث وتعريفه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولاً: جودة القرار:

تستمر عملية جودة القرار طوال عملية صنع القرار، ويتم خلق القيمة من جودة القرار من خلال الأساس الذي وضعه كل من سبتزلي ووينتر وماير (Spetzler, Winter, & Meyer) على مدى عقود في نظرية القرار وعلوم القرار السلوكي والممارسة الواقعية، حيث تم التأكيد على أن كل قرار له عواقب أو نتائج، ولا يمكننا التحكم في النتائج بشكل كامل (Spetzler, Winter, & Meyer, 2016).

وفي الإطار ذاته تجدر الإشارة هنا إلى اختلاف مفهوم جودة القرار (Quality Decision) عن مفهومي صنع القرار واتخاذ القرار، حيث يقصد بصنع القرار (Decision Making) عملية إدارية هدفها إيجاد حل جذري لمشكلة محددة بالمفاضلة بين عدة حلول، وتتضمن العناصر الآتية: جمع المعلومات وتقييم الحلول البديلة واختيار الحل الأنسب وأخيرًا اتخاذ القرار. ويمثل مفهوم اتخاذ القرار (Decision Taking) المرحلة الأخيرة من صنع القرار، فيقصد به "عملية عقلية واعية هدفها اختيار الحل الجذري لمشكلة محددة من بين عدة حلول (الميموني، 2020).

مفهوم القرار:

لكي نتحدث عن القرار وجوده القرار، علينا أولاً أن نحدد مفهوم القرار الذي يشير إلى "تعبير أو رغبة معينة لدى لشخص معين (مادي أو معنوي)، حيث يتم الإعلان عن ذلك بشكل شفهي أو مكتوب من أجل بلوغ هدف معين، ويفترض في هذه الحالة توفير البدائل والاختيارات اللازمة لبلوغ ما يصبو إليه متخذ القرار من أهداف" (الفضل، 2019، ص.30).

ويعرف القرار بأنه الاختيار الأخير الذي يتخذه صانع القرار بعد تقييم البدائل المتاحة وموازنة إيجابياتها وسلبياتها، حيث يتم اتخاذ هذا القرار في ظل عدم اليقين بشأن النتائج المستقبلية (Bresnick, 2022).

كما يقصد بالقرار أنه الإجراءات والقرارات التي يجب اتخاذها لتحقيق هدف معين والوصول إلى نتيجة نهائية محددة (رجب، 2023).

مفهوم جودة القرار:

ماهية جودة القرار مفاهيميًا هو كيفية اتخاذ القرار بمهارة، ومن المرجح أن تؤدي إلى حدوث نتيجة إيجابية، ولا تتغير هذه الجودة بعد فوات الأوان، فجودة القرار تضمن كل من الفعالية والكفاءة في تحليل مشكلات القرار (Blokdyk, 2021).

ويُعرّف جودة القرار بأنه "القرار الجيد الذي هو اختيار يتسق مع الأركان الثلاثة: التفضيلات التي نحاول تحقيقها، والبدائل التي نواجهها، والمعلومات التي نعرفها والتي لا نعرفها عن الوضع القراري" (Bresnick, 2022, P.4).

وفي السياق ذاته تم التأكيد على تعريف جودة القرار لدى مديري المدارس بأنه "اعتماد مديرو المدارس لقرار فعّال يحقق الغاية، بناءً على خمسة عوامل مركزية هي: المعرفة والمهارة، والتعاون والتواصل، والتوازن بين الحكم بالذات (الاستقلالية) والمساءلة والتوجيه، والاعتبارات البيروقراطية، والركيزة الأخلاقية القوية" (Matthews, 2023, P.10).

أهمية جودة القرار:

صنع القرار هو أقوى المهارات لتشكيل المستقبل؛ وجوده القرار هو مفتاح تحقيق أقصى استفادة مما نريده في الحياة، حيث يوفر جودة القرار الإطار المحدد لاتخاذ قرار جيد، حيث إنه امتداد لعلم القرار، وليس الهدف من جودة القرار الوصول إلى القرار "الصحيح"، إنما إشراك أهم الأطراف

والأشخاص المناسبين في الوقت المناسب بالطريقة الصحيحة في عملية اتخاذ القرار لتحقيق التوافق والالتزام بالتنفيذ. وخلق قيمة كبيرة وتجنب الأخطاء التي تحد من القيمة وتؤدي إلى فشل القرار وإعادة تدوير القرار (Blokdyk, 2021).

متطلبات جودة القرار:

لضمان جودة القرار، هناك عدة جوانب يجب مراعاتها:

- أسلوب صنع القرار: ويتضمن دور العواطف في عملية صنع القرار، وصنع القرار بناء على الأحداث الأخيرة وتجنب ارتكاب نفس الأخطاء وإمكانية تحسين جودة القرار.
- كفاءة صنع القرار: بالاعتماد على المعرفة وبشكل متسق، واستخدام نهجًا منظمًا في صنع القرار، وصنع قرارات تتسم بالشفافية، وتلقي التدريب في علم صنع القرار.
- ثقافة صنع القرار: التي تعزز من عملية صنع القرار كتقديم المؤسسة توجهات واضحة وغير مهمة لصنع القرار وإعلان القرارات التي تتخذها بفعالية، ومواصلة تنفيذ المشاريع التي ينبغي إنهاؤها في مرحلة مبكرة (Donelan, & Salek, 2016).
- وهنا، تجدر الإشارة إلى تمتع مديري المدارس بمزيد من الحقوق والمسؤوليات تجاه أصحاب المصلحة في المدرسة؛ وبذلك فإن جودة القرار لديهم يتطلب مناخًا مواتيًا لمدارس تتمتع بالحكم بالذات لدعم عمليات اتخاذ القرار التشاركية، والشفافية في قيادة المدرسة في وضع السياسات المدرسية، وزيادة توزيع مسؤوليات التنفيذ لضمان فعالية المدرسة، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثيرات القرارات على حياة الطلبة، وفي ضوء ذلك، يتم عكس قوة مديرو المدارس في مدى سلطتهم لمجموعة متنوعة في مجالات اتخاذ القرار لتحسين الأداء المدرسي المبني على المرونة والتفاوض المستدام والمواقف والتصرفات المحفزة والالتزام من خلال تمكين المعلمين (Supriadi, 2021).

سلسلة عناصر جودة القرار:

- تتطلب جودة القرار أن يكون كل عنصر من سلسلة عناصر اتخاذ القرار الجيد قويًا بقدر الإمكان، وليس بالضرورة مثاليًا، حيث نصل إلى جودة القرار عندما يتم استيفاء جميع هذه العناصر الستة، وهي:
- تأطير المشكلة (An Appropriate Frame) تحديد المشكلة، حيث تبدأ القرارات عالية الجودة بفهم واضح للأهداف والأغراض التي يجب تحقيقها (Horita, 2021).
 - البحث في البدائل الإبداعية (Creative Alternatives) يجب إجراء المفاضلات لاستكشاف البدائل المتعددة قبل اتخاذ القرار؛ فهذا النهج يشجع على التفكير الإبداعي ويساعد على تحديد الحلول ذات الأثر الإيجابي (Spetzler, Winter, & Meyer, 2016).
 - جمع المعلومات ذات الصلة (Relevant and Reliable Information) يعتبر وسيلة لتوضيح ما نعرفه وما نؤمن به، كما يتعين جمع الحقائق (حول الماضي والحاضر)، والقابلة للتجديد، واتجاهات الدراسة، وإجراء المقابلات مع الخبراء، مع تجنب التشوهات الناتجة عن التحيزات، (Agosta, 2020).
 - وضوح القيم والتفضيلات (Clear Values and Tradeoffs) الوضوح لما نريده ونهتم به ونأمل في تحقيقه، وتقرير مقدار القيم التي يمكن التخلي عنها من أجل الحصول على المزيد من قيم أخرى.
 - التفكير المنطقي (Sound Reasoning) يرشدنا إلى أفضل بديل في ضوء ما نريد (القيم) وفي ضوء ما نعرفه (المعلومات)، ويساعدنا على فهم ما يجب أن نفعله، (Spetzler, Winter, & Meyer, 2016).
 - الالتزام بالتنفيذ (Commitment to Action) يعتبر جزء لا ينفصل عن قيمة حقيقية، وتجدر الإشارة هنا، إلى سهولة فقد الكثير من قيمة القرار إذا لم يتم النظر في التحديات ومتطلبات الموارد اللازمة للتنفيذ بشكل كافٍ أثناء جهود اتخاذ القرار (Horita, 2021).

ثانيًا: جودة القرار لدى مديري المدارس:

المديرون الأقوياء لا يتصرفون بصفتهم "عقول" المجموعة أو صناع القرار المستقلون، بقدر ما يتصرفون بصفتهم بناء الإجماعي مناقشة صنع القرار، ولديهم المقدرة على صياغة رؤية مقنعة تعمل كقوة توجيهية للمجموعة، ويعملون بشكل أساسي كميسرين لعمل المجموعة دون فرض وجهات نظرهم لتكون النتيجة قرارًا أفضل، فالقرارات الأكثر أهمية ولها عواقب وخيمة تتطلب التعاون والإجماع لاتخاذ القرارات الأفضل، ومع ذلك إذا كان القرار غير مهم نسبيًا فيجب على مديري المدارس اتخاذ القرار بأنفسهم (Goleman, & Johnston, 2015).

لذا فإن جودة القرار لدى مديري المدارس تُبنى على مجموعة من أسس صنع واتخاذ القرار الفعال لديهم، بداية من وجوب معرفة مديري المدارس أنفسهم ولماذا يختارون مسارات معينة، وتحديد مستوى المشاركة الأكثر فعالية من الآخرين، أو اتخاذ القرار بمفردهم، أو السماح للآخرين باتخاذ القرار، بيد أن مديري المدارس الحكماء يستخدمون استراتيجيات تشاركية وتعاونية لجميع القرارات المهمة تبعًا للمواقف والوقت المتاح لاتخاذ القرار؛

مما يُسهم في الحصول على دعم الموظفين للتنفيذ وتحقيق نتائج ناجحة، كما يضعون أهداف واضحة ومشاركة بين المعلمين والموظفين لبدء العام الدراسي، و وضع خطة احتياطية (Mehta, 2022).

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة الهاجري (2023) للتعرف على جودة القرار الأكاديمي في ضوء أبعاد الذكاء الاستراتيجي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (52) قائداً أكاديمياً بجامعة الملك خالد، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تطوير عملية جودة القرار الأكاديمي لدى القيادات الأكاديمية تبعاً لمتغير الدرجة الجامعية، وذلك لصالح فئة الأستاذ المساعد.
- دراسة بغداددي (2022) إلى تقصي دور الذكاء الانفعالي بأبعاده: (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية) في جودة اتخاذ القرار لدى مديري المؤسسات في الجزائر، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (42) إدارياً وإدارية، جمعت المعلومات من خلال الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الانفعالي وجودة اتخاذ القرار.
- عرضت الزعبي (Alzoubi, 2021) دراسة هدفت إلى التقصي عن مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة القرار لدى مديري البنوك في الإمارات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (213) مديراً لبنك، و تم استخدام الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لجودة القرار لدى مديري البنوك.
- سعت دراسة يامن (Yamin, 2019) إلى معرفة علاقة الذكاء الانفعالي باتخاذ القرار لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (155) معلماً ومعلمة مدرسة، وجمعت معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس واتخاذ القرار من وجهة نظر المعلمين.
- دراسة صالح (Salehi, 2017) هدفت إلى تقصي أثر الذكاء الانفعالي في جودة اتخاذ القرار لدى أساتذة الجامعة في إيران، واتكلت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من (50) أستاذاً جامعياً، ولجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر للذكاء الانفعالي في جودة اتخاذ القرار لدى أساتذة الجامعة.
- دراسة حمد (2016) هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الانفعالي بأبعادهم: (الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية) وعلاقتها بجودة القرار الإدارية لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت الدراسة على مجموعة مكونة من (175) موظفاً في الجامعة، واستخدمت الاستبانة لتلك الدراسة لجمع المعلومات المطلوبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للذكاء الانفعالي وجودة القرار الإدارية لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية على الدرجة الكلية وعلى درجة كل الأبعاد، كما أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الانفعالي وجودة.
- دراسة بارزيجار (Barzegar, 2013) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بجودة اتخاذ القرار لدى مديري المستشفيات في إيران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطورت استبانة وزعت على عينة مكونة من (30) مدير و مديرة مستشفى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى مرتفع لجودة اتخاذ القرار.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها؛ تم اتباع المنهج الوصفي المسحي لملائمته لمثل هكذا دراسات ومحققاً لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة:

وزعت الباحثة أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الخاصة في مديريات تربية قصبية عمان، والجامعة، ووادي السير، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023م، حيث قامت بجمع الاستجابات وتم اعتماد (303) قابلة للتحليل الإحصائي بنسبته (10%) من مجتمع الدراسة وفقاً لجدول كرجسي ومورغان (Kerjcie & Margan, 1970).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئة / المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	71	23.4%
	إناث	232	76.6%
	المجموع	303	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	104	34.3%
	دراسات عليا	199	65.7%
	المجموع	303	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	63	20.8%
	5 إلى 10 سنوات	70	23.1%
	أكثر من 10 سنوات	170	56.1%
	المجموع	303	100%

مجتمع الدراسة:

شمل جميع مديري ومديرات المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمّان، حيث بلغ عددهم (1447) مديراً ومديرة وفقاً لإحصاءات إدارة مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات التابع لوزارة التربية والتعليم 2024/2023م.

الأساليب الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)، والمقارنات البعدية بطريقة شففيه (Scheffe).

عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى جودة القرار لدى المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان والجامعة ووادي السير من وجهة نظرهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل، كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد جودة القرار

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	6	الالتزام بالتنفيذ	4.25	.49	مرتفع
2	3	جمع المعلومات ذات الصلة	4.21	.45	مرتفع
3	4	وضوح القيم والتفضيلات	4.18	.49	مرتفع
3	5	التفكير المنطقي	4.18	.49	مرتفع
5	1	تأطير المشكلة	4.13	.49	مرتفع
6	2	البحث في البدائل الإبداعية	4.08	.48	مرتفع
		الدرجة الكلية	4.17	.41	مرتفع

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية للأبعاد تراوحت بين (4.08-4.25)، وانحرافات معيارية من (0.45-0.49) وبمستوى مرتفع لجودة القرار، وأن البعد رقم (6) والذي ينص على "الالتزام بالتنفيذ" كان له الرتبة الأولى، والرتبة السادسة للمجال رقم (2) والذي ينص على "البحث في البدائل الإبداعية".

تعزى هذه النتيجة لالتزام مديري المدارس الخاصة بالتطوير المهني المستمر لأنفسهم ولجميع الموظفين وتحسين مهاراتهم الإدارية؛ فيحرصون على إشراك جميع الأطراف المعنية في عملية صنع القرار في الوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة لتحقيق جودة القرار، والوصول إلى النتائج المنشودة. اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (الزعيبي، 2012، و بارزيجار 2013) حيث بينت نتائجها مستوى مرتفع لجودة القرار.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان والجامعة ووادي السير في محافظة عمان من وجهة نظرهم يعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟
وتتوضح النتيجة كالآتي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغيرات	المستويات	المجال	تأثير المشكلة	البحث في البدائل الإبداعية	جمع المعلومات ذات الصلة	وضوح القيم والتفضيلات	التفكير المنطقي	الالتزام بالتنفيذ	المستوى الكلي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	4.19	4.09	4.27	4.28	4.28	4.42	4.26
		الانحراف المعياري	.428	.425	.429	.405	.453	.408	.335
الانثى	المتوسط الحسابي	4.11	4.07	4.19	4.15	4.15	4.19	4.14	
	الانحراف المعياري	.508	.497	.454	.503	.503	.501	.421	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.99	3.96	4.14	4.09	4.09	4.17	4.07
		الانحراف المعياري	.495	.416	.463	.429	.517	.491	.402
دراسات عليا	المتوسط الحسابي	4.20	4.13	4.25	4.23	4.23	4.28	4.22	
	الانحراف المعياري	.474	.501	.438	.505	.476	.486	.398	
الخبرة أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	4.01	4.04	4.18	4.10	4.10	4.09	4.08	
	الانحراف المعياري	.514	.509	.495	.437	.515	.533	.435	
5-10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.99	3.92	4.13	4.16	4.16	4.14	4.08	
	الانحراف المعياري	.403	.431	.389	.500	.373	.419	.334	
أكثر من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	4.23	4.15	4.25	4.22	4.22	4.23	4.34	4.24
	الانحراف المعياري	.494	.474	.451	.494	.525	.481	.409	

يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية، باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخرجت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جودة القرار باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	تأطير المشكلة	499	1	.499	2.255	.134
هوتلنج=0.057	البحث في البدائل الإبداعية	.062	1	.062	.286	.593
ح=0.012	جمع المعلومات ذات الصلة	.432	1	.432	2.182	.141
	وضوح القيم والتفضيلات	.979	1	.979	4.284	.039
	التفكير المنطقي	1.023	1	1.023	4.324	.038
	الالتزام بالتنفيذ	2.721	1	2.721	12.366	.001
المؤهل العلمي	تأطير المشكلة	2.479	1	2.479	11.200	.001
هوتلنج=0.047	البحث في البدائل الإبداعية	1.945	1	1.945	8.922	.003
ح=0.035	جمع المعلومات ذات الصلة	.677	1	.677	3.421	.065
	وضوح القيم والتفضيلات	1.261	1	1.261	5.514	.020
	التفكير المنطقي	1.229	1	1.229	5.198	.023
	الالتزام بالتنفيذ	.600	1	.600	2.726	.100
الخبرة	تأطير المشكلة	3.385	2	1.693	7.645	.001
ويلكس=0.887	البحث في البدائل الإبداعية	2.611	2	1.306	5.990	.003
ح=0.000	جمع المعلومات ذات الصلة	.750	2	.375	1.893	.152
	وضوح القيم والتفضيلات	.386	2	.193	.845	.430
	التفكير المنطقي	.813	2	.407	1.719	.181
	الالتزام بالتنفيذ	3.251	2	1.625	7.388	.001
الخطأ	تأطير المشكلة	65.971	298	.221		
	البحث في البدائل الإبداعية	64.953	298	.218		
	جمع المعلومات ذات الصلة	59.008	298	.198		
	وضوح القيم والتفضيلات	68.127	298	.229		
	التفكير المنطقي	70.486	298	.237		
	الالتزام بالتنفيذ	65.563	298	.220		
الدرجة الكلية	تأطير المشكلة	72.723	302			
	البحث في البدائل الإبداعية	69.644	302			
	جمع المعلومات ذات الصلة	60.846	302			
	وضوح القيم والتفضيلات	70.921	302			
	التفكير المنطقي	73.769	302			
	الالتزام بالتنفيذ	72.451	302			

أظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية، باختلاف متغير الجنس في جميع الأبعاد باستثناء (تأطير المشكلة، والبحث في البدائل الإبداعية، والالتزام بالتنفيذ) وجاءت الفروق لصالح (الذكور)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية باختلاف متغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد باستثناء (جمع المعلومات ذات الصلة، والالتزام بالتنفيذ) وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية، باختلاف متغير سنوات الخبرة في جميع الأبعاد باستثناء (تأطير المشكلة، والبحث في البدائل الإبداعية، والالتزام بالتنفيذ)، لصالح أكثر من (10) سنوات وتعزى تلك النتيجة إلى أن مديري المدارس الخاصة الأردنية، (الذكور) أكثر ضبطاً على اتخاذ القرارات التي تتسم بالجودة نتيجة السمات الشخصية المتعلقة بطبيعة عملهم وتعزز دورهم في المجالات القيادية، فضلاً عن التوقعات الاجتماعية التي تفرض على الذكور الدور القيادي واتخاذ القرار، وأن مؤهلهم العلمي (دراسات عليا) لديهم فرصة أكبر لتطوير المهارات الإدارية وجودة القرار؛ كما تشجع برامج الدراسات العليا على التفكير الاستراتيجي، وتطوير رؤية شاملة؛ مما قدّم لمديري المدارس الخاصة الأردنية، فهماً أعمق للتحديات التي تواجه المدارس، وتتفق النتيجة مع نتيجة دراسة حمد (2016) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القرارات الإدارية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتحتلف مع نتيجة الهاجري (2023) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تطوير عملية جودة القرار الأكاديمي لدى القيادات الأكاديمية.

الخاتمة:

أولاً: النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي لجودة القرار لمديري المدارس الخاصة الأردنية (4.17) بانحراف معياري (0.41) وبمستوى مرتفع لجودة القرار.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في مستوى جودة القرار لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه عمان، والجامعة، ووادي السير، في محافظة عمان، يُعزى لمتغير الجنس لصالح (الذكور)، ولتغير المؤهل العلمي لصالح (الدراسات العليا)، ولتغير الخبرة لصالح (أكثر من 10 سنوات).

ثانياً: التوصيات:

- وبناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول جودة القرار وربطها بمتغيرات أخرى.
- إجراء دراسة حول جودة القرار لدى مديري المدارس الحكومية في الأردن.
- إجراء دراسة حول جودة القرار في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بغدادى، رقية (2022). دور الذكاء العاطفي في جودة اتخاذ القرار: دراسة حالة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، الجزائر.
- حمد، نهى. (2016). علاقة الذكاء العاطفي بجودة القرارات الإدارية: دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر-غزة، غزة، فلسطين.
- رجب، أحمد. (2023). الإدارة وفن اتخاذ القرار. وكالة الصحافة العربية.
- عبد الفتاح، أيمن والبردان، محمد. (2021). دور نظم المعلومات في تحسين جودة القرار الإداري: "دراسة تطبيقية علي التعليم الجامعي في دولة الكويت". *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*: 11(2)، 1-38.
- العوامل، مروة. (2019). تأثير الذكاء العاطفي على جودة صنع القرار: المستشفيات الخاصة في قطاع الرعاية الصحية في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الفضل، مؤيد. (2019). المنهج الكمي في اتخاذ القرارات الادارية المثلى. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- المالكي، عبدالمجيد، المالكي، عبدالعزيز. (2023). جودة القرار الأكاديمي في جامعة الملك خالد في ضوء أبعاد الذكاء الاستراتيجي دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية* (34).
- الميموني، فيصل. (2020). المهارات اللازمة لمدير المدرسة كمتطلب للتغلب على معوقات صنع واتخاذ القرار. *مجلة كلية التربية*: 335، 325-341.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Agosta, G. (2020). Decision Quality for Data Scientists: Lessons from Decision Professionals. *Published online in Decision Analysis*.
- Alzoubi, H. (2021). Does Emotional Intelligence Contribute to Quality of Strategic Decisions? The Mediating Role of Open Innovation. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 7(2), 1 – 20. <https://doi.org/10.3390/joitmc7020130>
- Barzegar, M. (2013). The Relationship between Emotional Intelligence and Decision-making Quality in Hospital Managers. *International Journal of Hospita lResearch*, 2(2), 65-69.
- Blokdyk, R. (2021). *Decision Quality a Complete Guide*. Florida: Emereo Pty Limited.
- Bresnick, T. (2022). *Innovative Decision-Making Techniques A FOCUSED Approach*. Australia: Springer International Publishing.
- Horita, M. (2021). *Contemporary Issues in Group Decision and Negotiation*. Switzerland: Springer International Publishing.
- Jerome, G. (2022). *Education Law for Teachers and School Administrators*. Alberta: Brush Education Incorporated.

- Kerjcie, R. V. & Margan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610. <https://doi.org/10.1177/001316447003000308>
- Matthews, N. (2023). *The Role of Leaders in Educational Decision-Making Examining Implementation Factors and Providing a Newfound Model*. Oxfordshire: Taylor & Francis.
- Mehta, D. (2022). *Educational Administration and Management*. Delhi: PHI Learning Pvt. Ltd.
- Salehi, M. (2017). The relationship between emotional intelligence, thinking style, and the quality of investors' decisions using the log-linear method. *Qualitative Research in Financial Markets*, 9(4), 325-336. <https://doi.org/10.1108/qrfm-04-2017-0025>
- Spetzler, C., Winter, H., & Meyer, J. (2016). *Decision Quality*. New Jersey: Wiley.
- Supriadi, D. (2021). Good School Governance: An Approach to Principal's Decision-Making Quality in Indonesian Vocational School. *Research in Educational Administration & Leadership*, 6(4), 796-831. <https://doi.org/10.30828/real/2021.4.2>
- Yamin, M. (2019). Relationship between Leadership Style, Emotional Intelligence and Decision Making with Accountability Head of The State Madrasah Aliyah in Jambi Province. *International Journal of Research - GRANTHAALAYAH*, 7(9), 148-161. <https://doi.org/10.29121/granthaalayah.v7.i9.2019.570>

ثالثاً: رومنة المراجع العربية:

- Al'ewamlh, Mrwh. (2019). Tathyr Aldka' Al'eatfy 'Ela Jwdh Sn'e Alqrar: Almstshfyat Alkhash Fy Qta'e Alr'eyah Alshyh Fy Alardn. (Rsalh Majstyr Ghyr Mnshwrh), Aljam'eh Alardnyh, 'Eman, Alardn.
- Alfdl, M'eyd. (2019). Almnhj Alkmy Fy Atkhad Alqrarat Aladaryh Almthla. Dar Alyazwry Al'elmyh Llshr Waltwzy'e.
- Almalky, 'Ebdalmjyd, Almalky, 'Ebdal'ezyz. (2023). Jwdh Alqrar Alakadymy Fy Jam'eh Almlk Khald Fy Dw' Ab'ead Aldka' Alastryjy Drash Mydanyh. Mjllh Al'elwm Altrbwyh W Aldrasat Alensanyh (34).
- Almymwny, Fysl. (2020). Almharat Allazmh Lmdyr Almdrsh Kmttlb Ltghlb 'Ela M'ewqat Sn'e Watkhad Alqrar. مجلة Klyhaltbyh: 335, 325-341.
- Bghdady, Rqyh (2022). Dwr Aldka' Al'eatfy Fy Jwdh Atkhad Alqrar: Drash Halh. (Rsalh Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam'eh Qasdy Mrbah Wrqlh, Wrqlh, Aljza'er.
- 'Ebd Alftah, Aymn Walbrdan, Mhmd. (2021). Dwr Nzm Alm'elwmat Fy Thsyn Jwdh Alqrar Aledary: "Drash Ttbyqyh 'Ely Alt'elym Aljam'ey Fy Dwlh Al'Wyt". Almjlh Al'elmyh Lldrasat Walbhwth Almayh Waledaryh: 11(2), 1-38.
- Hmd, Nha. (2016). 'Elaqh Aldka' Al'eatfy Bjwdh Alqrarat Aledaryh: Drash Mydanyh 'Ela Aljam'eat Alflstynyh Fy Mhafzat Qta'e Ghzh. (Rsalh Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam'eh Alazhr-Ghzh, Ghzh, Flstyn.
- Rjb, Ahmd. (2023). Aledarh Wfn Atkhad Alqrar. Wkalh Alshafh Al'erbyh.